Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذرعه واختلاف بلده ، حتى يرد كل صنف منها الى بلده الذي خرج منه ، وكذلك بصر الرقيق ، فتوصف الجارية فيقال : ناصعة اللون ، جيدة الشطب ، نقية الثغر ، حسنة العين والانف ، جيدة النهود ، ظريفة اللسان ، واردة الشعر ، فتكون بهذه الصفة بمئة دينار ، وبمئتي دينار ، وتكون أخرى بألف دينار ، وألفي دينار ، ولكن لا يجد واصفها مزيدا على هذه الصفة » .

«ويقال مثل ذلك في المغنين، يعرف ذلك أهل العلم به ، عند المعاينة والاستماع له، بلا صفة ينتهي اليها، ولا علم يوقف عليه ، وان كثرة المدارسة للشيء لتعين على العلم به ، وكذلك الشعر يعرفه أهل العلم به(١)»وقال ابن رشيق: « سمعت بعض الحذاق يقول : ليس للجودة في الشعر صفة ، انما هو شيء يقع في النفس عند المميز كالفرند في السيف والملاحة في الوجه ، وهذا راجع الى قول الجمحي بل هو بعينه وانما فيه فضل الاختصار » .

ومن الممتع أن تعلموا أن الخطاب في بعض مدننا يبعثون أمهاتهم أو اخواتهم أو غيرهن من قريباتهم لينقدن لهم العروس، فينظرن الى محاسنها ومساوئها ، ويزاولن اختبارها ويصدرن عليها أحكامهن .

واذا كانت المعاجم العربية القديمة لم تعرض لتحديد النقد الأدبي ، فان كتب الادب قد التفتت اليه كما لاحظتم ، وقد سموا بعض أئمته في العصور القديمة ، قالوا : « وقد كان أبو عمرو ابن العلاء وأصحابه لا يجرون مع خلف الاحمر في هذه الصناعة

١) راجع طبقات فحول الشعراء تحقيق محمد محمود شاكر مصر ، ١٩٥٢ ص ٦ — ٧ ففيه بعض الاختلاف عن الطبعة المصرية القديمة .